عدد 54

وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 1 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 48 ساعة (الاثنين 1-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط.

أولاً : الوضعية العامة في الساعات ال 48 الماضية (المرحلة الخامسة – استئناف العملية البرية):

تتضاعف فاتورة الحرب الصهيونية على غزة كل يوم بشكل كبير وتمس جانباً من ركائز الجيش الذي زج في آتون النار دون أن يظهر بعد 84 يوماً عن صورة جيش فلا خطط ولا حافزية ولا احترافية ولا ندية مع الخصم الذي يكيل له الضربات بدون توقف بعدما انقطع عنه مدد الغطاء الجوي المتمثل بمئات الطائرات الحربية الاحدث في العالم فضلاً عن الغطاء البري وهو دبابات الميركافا جيل رابع و جيل خامس الاكثر تطوراً وفق متطلبات الميدان. وتظهر الوقائع في البريج وحي التفاح وتلة الريس وعبسان وخان يونس أن المقاتل الصهيوني يساوي صفراً بدون دعمه الناري البري والبحري والجوي الذي اعتاد عليه الجندي الصهيوني في جميع حروبه منذ العام 1948 وليس صدفة أن يكون لواء غولاني أول التشكيلات التي سحبت تحت النار وبظروف دراماتيكية ستتكشف تباعاً مع مرور الايام إلا أن الآفة نفسها ضربت الجفعاتي والايغوز والمظليين وحتى ألوية النخبة المدرعة الـ 188 و401. وفي مقابل انتصار المقاومة الواضح الذي بدأ يتشكل في أفق المعركة من خلال استخدامها تقنية "الألف جرح" يبدو هزال الكيان المؤقت ومصيره الوجودي واضحاً بعدما أحرقت المقاومة بمطاولتها الواثقة بنصر الله كل اوراق عدوها مما الزمه بالاعتماد على مبدأ "عقيدة الضاحية" المطور واستخدام منهجية التوحش وضرب غزة بالف "مطرقة" تعويضاً عن الاقتراحات الجدية التي اعلن عنها وزراء اساسيين في حكومة المجانين بإفنائها بالسلاح النووي.

في وقائع الـ 48 ساعة الماضية وبعدما انسحب العدو من معظم الشمال الغربي لغزة خاض في شمالها الشرقي معارك شرسة لعلها الاشد منذ بداية العمليات البرية حيث أطبق عليه المقاومون في حيي التفاح والدرج ومنطقة جبل الريس وبقع من جباليا وحي الشجاعية وقد برع المقاومون في تطبيق كل فنون الدفاع من الكمائن الثابتة المعدة سلفاً إلى الكمائن المتحركة التي استدرج إليها العدو أكثر من مرة في الساعات الـ 96 الماضية إلى حقول القتل التي اعدها القناصة فضلاً عن جهاز التعداد الذي حمله المقاومون بصواريخهم المضادة للدروع وللمباني والذي رسا على 26 مدرعة ودبابة. قاتل المقاومون عدوهم في ذلك الميدان المحرم عليهم وهم اصحاب اليد العليا في التكتيك والمعلومات وفي التقرب مما جعل هذا الميدان أقرب منه إلى حقل رماية لوحدات النخبة الصهيونية التي تكبدت اليوم ما لا يقل عن 25 قتيلاً على الأقل من كل أصناف الاسلحة التي تمتلكها المقاومة.

وتكررت نفس المعارك في مخيم البريج رغم أن العدو استطاع اختراق أجزاء منه بعد ظهر اليوم باستعداد بلغ ثلاثة ألوية من الواجهتين الجنوبية والشمالية الغربية ولكن بثمن كبير جداً أكده هبوط 8 طائرات إخلاء وإنقاذ طوال اليوم لنقل القتلى والجرحى. وفي حالات كما ذكر شهود عيان كان العدو يعطي الاولوية للجرحى ذوي الاصابات الحرجة ويكدس قتلاه في مدرعات النمير لإجلائهم في رحلات خاصة دفعة واحدة.

في خان يونس وبعدما سيطر العدو على الجانب الشمالي من بني سهيلا استطاع المقاومون طرده منها خلال ساعات ويبدو من خلال المؤشرات أن اللواء 35 مظلي سيكون اللواء الثالث الذي سيسحب بسبب تأثره بالضربات الكبيرة التي تعرضت لها كتائبه في بني سهيلا وعبسان وخان يونس.

في محافظة رفح رفع العدو من مناورته النارية غير المباشرة في شرق وغرب المحافظة ودارت منذ بعد ظهر امس اشتباكات بالمدفعية المنحنية والاسلحة الثقيلة دون وجود مؤشرات على نوايا هجومية لدى العدو بسبب قلة الحشد

على السياج الشرقي مما يرجح أن يكون هذا المحور إما جهداً ثانوياً أو أنه سيكون عرضة للاشتعال من خلال الزج بوحدات من مشاة البحرية على الواجهة البحرية للمحافظة.

ثانياً : وضعية العدو في الـ 24 ساعة الماضية

1- يستمر العدو بالتعرض الهجومي لدفاعات المقاومة الشديدة في أحياء الدرج والتفاح وجبل الريس وأطراف جباليا والشجاعية ورغم الخسائر الكبيرة التي تعرض لها في الساعات الـ 48 الماضية إلا أن قيادة العدو مصممة على إنهاء هذه البقع المقاومة القوية المحرجة قبل الانتقال إلى المرحلة القادمة من خطة الحرب على غزة.
2- طور العدو الثغرة التي وسعها بين مخيمي النصيرات والبريج وشن هجوماً ساحقاً على مخيم البريج بالاستفادة من الاستعداد الكبير الذي يملكه والمكوَّن من قسم كبير من الفرقة الـ 36 وألوية استقدمها من فرقة غزة والفرقة 99 وقد استطاع اختراق أقسام من مخيم البريج بعد معركة استمرت 8 ايام متواصلة ولم يستطع العدو حتى اللحظة أن يثبت قواته في المناطق التي اخترقها حيث من المتوقع أن تشن المقاومة عليه هجوماً مضاداً وتطرده من قسم كبير من المناطق التي احتلها.
3- في المنطقة الجنوبية تستمر معركة خان يونس التي أطلق فيها العدو استعداداً بلغ 4 الوية و6 كتائب من تبعيات مختلفة تؤازرهم في الخط الثاني الخلفي قوات باستعداد لوائين. ويضغط العدو من عدة نقاط ثانوية ونقطتين رئيسيتين هما محور مدينة خان يونس ومحور عبسان بني سهيلا التي احتل شملها جزئياً لبعض الوقت قبل أن تطرده المقاومة خلال ساعات. وتنفذ وحدات من قوات لواء جفعاتي ولواء "كفير" ووحدة الإيغوز عمليات مداهمة ومسح شبيهة بالتي نفذها لوائي غولاني وكفير في الشجاعية منذ اسبوعين وتقوم وحدات أخرى من استعدادات وتبعيات مختلفة بالضغط المكثف على محاور خان يونس دون تحقيقها أي انجاز يذكر حتى الآن.
4- سخن العدو الاوضاع في محافظة رفح في القسمين الشرقي والغربي منها ويقوم منذ صباح امس بمناورة هجومية نارية غير مباشرة دون الاشتباك باستعدادات المقاومة في رفح ويحتمل أن يكون هذا التسخين استجابة لقرار نتنياهو بالسيطرة على المعابر والتي جاهر بها يوم السبت الماضي.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 24 ساعة

خسائر العدو بالعتاد في جميع محاور القطاع خلال 24 ساعة – السبت (30 -12-2023):

- استهداف مقر قيادي في حي الزيتون عدد 1
- تفجير عبوات بقوة مشاة كبيرة عدد 9
- تدمير واعطاب دبابات وجرافات وآليات عدد 16 + (26 آلية في حيي الدرج والتفاح)
- تنفيذ كمائن مزدوجة عدد 5
- الاجهاز على قوات متحصنة في مباني 3
- الاجهاز على مجموعات متوغلة بأسلحة مناسبة عدد 5
- قصف تجمعات للعدو عدد 8
- قصف تجمعات خارج غلاف غزة عدد 13 (بما فيها القوافل اللوجستية)
- قنص جندي عدد 2
- استهداف طائرات هليكوبتر عدد 6
- السيطرة على مسيرة صغيرة عدد 1
- السيطرة على مسيرة " skylarck -2 " عدد 1
- استهداف زورق سوبر ديفورا عدد 1

أنشطة المقاومة

1. استخدمت المقاومة تكتيكاً ممتازاً في التصدي للدبابات والآليات المدرعة في محوري الدرج والتفاح وتكتيكاً مميزاً آخر في التعرض للقوات المتقدمة باتجاه تلة الريس حيث تعاملت مع دروع العدو بتكتيك الحظائر والعقد الخماسية وتمكنت من قنص دروع العدو بشكل جماعي واستخدام هذا التكتيك للتأثير معنوياً على الجنود الذين كانوا يتركون آلياتهم المعطوبة ويفرون للتحصن ببعض المباني المتبقية مما كان يجعلهم عرضة لنيران المجموعات المشتبكة أو لقناصي المقاومة. أما في منطقة جبل الريس فقد اعتمدت اسلوب الاستدراج والاجهاز بالأسلحة المناسبة وأهمها سلاحي العبوات والصواريخ المضادة لتحصينات وللأفراد.
2. نجاح المقاومة اليومي بالسيطرة على طائرات مسيرة متوسطة او اسقاطها ينعكس على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو التي تستفيد من المعلومات الفورية التي يمدهم بها هذا النوع من المسيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.
3. تستمر المقاومة بالتركيز على الكمائن المزدوجة والمثلثة التي تقتل وتجرح المقاومة فيها أكبر قدر ممكن من القوات المتوغلة.
4. رفعت المقاومة بشكل كبير من جهود سلاح القناصة التي يتحدث عنها العدو ويشتكي من تأثيرها.
5. تنفذ المقاومة تكتيكاً ممتازاً للرصد القتالي الميداني مكنها من الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو مستفيدة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانياً وتمكنت من خلال ذلك الايقاع بعدد من آليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

6. رفع مستوى الجهد الهندسي العسكري للمقاومة في جميع مناطق العمليات مع التركيز على منطقتي العمليات الوسطى والجنوبية بسبب اعتماد العدو على قوات المشاة في هذه المناطق وقد رفعت المقاومة من استخدام العبوات والالغام والاشراك الفردية والجماعية حيث حققت نتائج كبيرة بتفجير تلك العبوات (الفردية والجماعية) وتفجير الانفاق والمباني التي يلجأ اليها جنود العدو مما رفع نسبة القتلى والجرحى الصهاينة بهذا النوع من السلاح.
7. ما زالت المقاومة تفرض على العدو العمل يوماً بيوم وفق خطط تتغير حسب نتائج الميدان وبات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكياً وتعبوياً (بالحد الأدنى) وليس استراتيجياً.
8. بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.
9. تستمر المقاومة في قصف الغلاف والعمق الصهيوني بالصواريخ من عدة عيارات عدة مرات في الساعات الـ 24 الأخيرة.

التقدير النهائي :

نشاط العدو المتوقع في الساعات ال 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ- تركيز على النقاط الدفاعية لمخيم البريج والضغط على مخيمي النصيرات والمغازي ومنطقة الزوايدة لمنعها من دعم الدفاعات في مخيم البريج وهذ ما يقوي أيضاً الاحتمال بتنفيذ عملية انزال جوي في المنطقة المفتوحة بين البريج والنصيرات أو تنفيذ أكثر من ابرار بحري بين الواجهتين البحريتين لدير البلح والنصيرات والزوايدة.

ب- سيستمر العدو بالضغط على محاور خان يونس الاربعة بجهدين رئيسيين وجهدين ثانويين ومن المحتمل بعدما فتح محوراً جديداً من الاتجاه الجنوبي الشرقي وسيسعى لفتح محور سادس في الجنوب الغربي لمدينة خان يونس مستفيداً من ادخال لواء كفير في المعركة ومن (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس.

ت- سيحاول العدو إدامة الهجوم على جنوب مربع الصمود باتجاه مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان بعدما تمكن من الفصل بينهما وسيحاول انهاء المقاومة المستمرة في احياء التفاح والدرج والشجاعية وتلة الكاشف التي تعطيه ميزة الاشراف بالرؤية على كامل قطاع غزة تقريباً.

ث- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بابرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).

ج- بدأ العدو بتغيير شامل في خطته لاستعادة مخطوفيه العسكريين الصهاينة من غزة، واستبدال الخطط الحالية التي اعدت لاجتياح كامل لغزة بخطط عمليات كوماندوس تستهدف (تحرير المختطفين – اغتيال امنيين وعسكريين من المقاومة ... الخ) بسحب فرق إلى الغلاف وإدخال فرق جديدة ملائمة للمهمة.

ح- من المتوقع ان ترتفع نسبة المجازر بشكل غير مسبوق في المناطق الجنوبية والوسطى لغزة وخصوصاً خان يونس – النصيرات – المغازي خزاعة وعبسان الكبيرة.

خ- تبقى احتمالية تنفيذ انزال جوي كبير في أي وقت جنوب غرب أو شمال غرب مدينتي خان يونس ودير البلح.

د- يستمر الاحتمال قوياً بتنفيذ العدو لعمليات ابرار بحري أو جوي على الواجهة البحرية لـ (النصيرات والزوايدة ودير البلح و خان يونس).